رابط المادة على منصة باحث

فتاوى قناة التليجرام

كيف يكتسب الإنسان الحكمة؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا سائل من قرغيزيا يسأل ويقول كيف يكتسب الانسان الحكمة فيعرف ماذا يقول ومتى يقول الحمد لله رب العالمين وبعد هذا سؤال جليل القدر عظيم المنزلة. له تأثيره الكبير في واقع الانسان. وانا اختصر جوابه في - 00:00:00

في ثلاث نقاط. النقطة الاولى ان الحكمة بيد الله عز وجل فلابد ان يستدرها العبد بكثير دعاء الله عز وجل ان يكون من كما كما قال الله عز وجل مشيرا الى ذلك يؤتي الحكمة من يشاء. فاذا اخبرنا الله عز وجل ان الحكمة بيده وانه يؤتيه من يشاء - 00:00:22

فلابد ان يكثر العبد دعاء الله عز وجل بالحكمة فيدعو الله عز وجل في ليله ونهاره وفي سجوده وفي الاوقات والامكنة التي ترجى فيها الاجابة. لعل الله عز وجل ان يعلم من - 00:00:42

الصدق فيرزقه الحكمة. فان الله عز وجل يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وهذا اهم الاسباب في تحصيل الحكمة عندي. لانه متى ما استجاب الله عز وجل لك يسر لك اسباب الحكمة وجعلها من جملة - 00:00:58

امورك الاضطرارية الفطرية التي تفجأك من حيث لا تشعر. فتكون حكيما لان الله ارادك في السماء حكيما فجعلك في الارض حكيما. الامر الثاني مخالطة الحكماء. فان الانسان مدني بطبعه يتأثر - 00:01:18

بجلسائه فمن عاشر اهل الفسق صار فاسقا. ومن عاشر اهل البلادة والغباء صار بليدا غبيا. ومن عاشر العلماء صار عالما ومن عاشر اهل الحكمة والرأي السديد. صار حكيما ذا رأي سديد - 00:01:38

فكثرة معاشرة هؤلاء وكثرة مخالطتهم والجلوس معهم والانتفاع بحكمتهم. لا سيما من كبار السن الذين لهم التجارب الكبيرة او العلماء الذين لهم التجارب العظيمة في العلم. وفي مكابدة تعليم الناس. فان الانسان مع مرور الايام وكثرة المجالسة - 00:01:56

المخالطة والاهتمام فانه سيكون متأثرا بحكمة هؤلاء فيكون حكيما. والامر الثالث وهو امر الى شيء من النظر والدراسة معرفة القاعدة التي ترد لها الحكمة وهي قاعدة المصالح والمفاسد. فان قاعدة - 00:02:16

الحكمة التي تتربع على عروشها انما هي قاعدة المصالح والمفاسد. فيكثر الانسان من دراستها ودراسة اجزاءها ويفرع عليها ويربي ملكته على ضبط جزئياتها. فانها والله اذا كانت هي هجراك وديدنت في الدراسة - 00:02:36

تخريج فانك ستكون حكيما تعرف متى تقدم. لان المصلحة تقتضي الاقدام او تحتم. لان المصلحة تقتضي الاحجام او تتكلم اذا كانت المصلحة تقتضي الكلام او تسكت. اذا كان في الكلام مفسدة خالصة او راجحة - 00:02:56

فتبدأ مع كثرة التطبيقات ودراسة هذه القاعدة وفهمها واحكام ملكتها تقارن بين مصالح الاشياء ومفاسدها يغلب النظر فيها وتقلب النظر فيها بناء على ما في كل شيء على ما فيها من المصالح والمفاسد. واذا قلت لك قواعد المصالح - 00:03:16

والمفاسد فاعني بها ان فاعني بها القواعد التالية. الاولى ان الشريعة جاءت لتحقيق المصالح وتكميلها منها وتقليل المفاسد وتعطيل المفاسد وتقليلها. الثانية انه متى ما تعارض مصلحتان اعلاهما بتفويت ادناهما. الثالثة اذا تعارض مفسدتان روعي اشدهما بارتكاب - 00:03:36

اخفهما الرابعة اذا تعارضت المصالح والمفاسد رجح الاغلب منهما. فاذا غلبت المصائب صالحوا على المفاسد. فجلب المصالح الراجحة مقدم على دفع المفاسد المرجوحة. واذا غلبت المفاسد فدار المفاسد الراجحة مقدم على جلب المصالح المرجوحة. فاذا احكم الانسان زمام هذه القاعدة قاعدة المصالح والمفاسد - 00:04:06

اسد فوالله سيكون حكيما في افعاله واقواله وتصرفاته واجتماعاته واقدامه واحجامه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وتعليم العلم

سيكون حكيما في كل شيء. فاذا راعى الانسان هذه المسائل الثلاث فاكثر من دعاء الله عز وجل بها - 00:04:36
واكثر من خلطة المتصفين بها. وتعلم قاعدة المصالح والمفاسد وتفقه فيها فانا اضمن له عما قريب ان شاء الله سيكون من الحكماء والله اعلم - 00:04:56